**لا تخبـــروا زينـــبَ فـــي الخيـــامْ**

**علـــى الثـــرى قـــد سَـــقَطَ الإمـــامْ**

بنفســـي مفـــردا بـــين الخيـــول وحيـــدا بـــين طعنـــات النصـــول
بنفســـي يـــا الـــذي دون نصـــير ســـوى الدمعـــة مـــن عـــين العليـــل
دم القاســـم فـــي التـــرب تجـــارى علـــى أكفانـــه صـــوت الصـــليل
و للأكبـــر وجنـــات تـــدمت و لـــم يـــروى بمـــاء السلســـبيل
أمازلـــت تـــرى العبـــاس ملقـــىً و فـــي محجـــره ســـهم الرحيـــل
هـــوت كفـــاه فـــي التـــرب و لكـــن حمـــى القربـــة مـــن أجـــل الوصـــول
هنـــا الحـــر هنـــا جـــون و عـــون بريـــر .. ســـادة المجـــد الأثيـــل
حبيـــب خـــر لـــم يعبـــأ بعـــزم لشـــيبات مـــن العمـــر الطويـــل
بنفســـي يـــا وحيـــدا صـــار يرنـــو لخيمـــات بهـــا آل الرســـول
فـــذي الخيمـــات بعـــد الـــذبح تلظـــى بنـــار تحـــت أقـــدام الخيـــول

هلمـــوا يـــا نســـائي .. يـــا عيـــالي إلـــى التوديـــع ماقبـــل النـــزال
و هـــذا صـــوت عبـــدالله يبكـــي بكـــاه اليـــوم قـــد أشـــغل بـــالي
أرى أنفاســـه تـــذوي .. و إنـــي أخـــال العـــين مالـــت للـــزوال
أيـــا أختـــاه فـــأتيني بطفلـــي عســـى يهـــدأ لـــو يرنـــو جمـــالي
أيـــا أختـــاه آذانـــي بكـــاه ألا تـــدرين أن الإبـــن غـــالي
إلـــى الجنـــد سأمضـــي .. لـــو يرقّـــون لـــه .. فالجنـــد مـــا رقّـــواْ لحـــالي
ألا مـــا ذنـــب طفلـــي اليـــوم عطشـــان لتســـقوه مـــن المـــاء الـــزلال
طلبـــت المـــاء للطفـــل .. و لكـــن رأيـــت الســـهم فـــي نحـــر الجـــلال
فأحسســـت برعشـــات يديـــه فـــآه لـــك منهـــوك الوصـــال
و حـــرّ الســـهم فـــي النحـــر .. وأدري يهـــد الســـهم أشـــداد الرجـــال

وقـــع الســـهم بنحـــر الطفـــل و الـــدم استشـــاط
رعشـــت كفـــاه بـــالآلام و انفـــل الربـــاط
بالـــدماء أخـــرج الكفـــينَ مـــن وســـط القمـــاط
صـــارخا فـــي حرقـــة محتضـــنا نحـــر الحســـين

**لا تخبـــروا زينـــبَ فـــي الخيـــامْ**

**علـــى الثـــرى قـــد سَـــقَطَ الإمـــامْ**

ألا يـــا أيهـــا الجنـــد اســـمعوني أنـــا ابـــن المصـــطفى الطهـــر الأمـــينِ
أنـــا ابـــن مـــن رقـــى ســـبع ســـماوات فهـــل أنـــتم بفضـــلي تنكرونـــي
فمـــاذا عـــذركم جئـــتم لحربـــي و مـــن مـــاء الفـــرات تمنعـــوني
حســـين .. فـــاطم الزهـــراء أمـــي و نـــور المصـــطفى بـــين جفـــوني
ألا بُعـــدا لقـــوم قـــد أهـــانواْ رســـول الله فـــي القلـــب الحـــزينِ
فمـــاذا كـــان للجنـــد جوابـــا ســـوى صـــخر علـــى طُهـــر الجبـــينِ
ليجـــري الـــدم للوجـــه غزيـــرا و يغشـــي نزفـــه نـــور العيـــونِ
بـــد صـــدرٌ إلـــى الأجنـــاد لمـــا حســـين ماســـحَ الـــدم الســـخين
فهـــل تســـمع ضـــلعاٌ حُـــزَّ لمـــا تهـــاوى الســـهم فـــي الصـــدر الطعـــين

يســـيل الـــدم فـــي الصـــدر غزيـــرا كـــأن الصـــدر قـــد أصـــبح منبـــع
يشـــد الســـهم مـــن قِـــدام صـــدر فيـــدمي نصـــله الصـــدر المصـــدع
يشـــد الســـهم أخـــرى عـــن يمـــينٍ يســـيل الـــدم .. لكـــن لـــيس يُنـــزع
يشـــد الســـهم أخـــرى عـــن شـــمالٍ يصـــيب الســـهم قلبـــا يتقطـــع
بنفســـي أي محتـــار بســـهم يخليـــه علـــى الســـرج و يـــدفع
و بســـم الله قـــد نـــادى .. و أهٍ رأينـــا الســـهم عنـــد الظهـــر يطلـــع
هـــوى دام علـــى الوجـــه صـــريعاً و صـــهلات مـــن المهـــر المـــروع
ينـــادي خـــر فـــي التـــرب حســـين فـــواويلاه كيـــف للســـبط المُوَجَّـــع

**لا تخبـــروا زينـــبَ فـــي الخيـــامْ**

**علـــى الثـــرى  قـــد سَـــقَطَ الإمـــامْ**

هنـــا كـــان رســـول الله يـــدمع  بجنـــب الســـبط و المصـــرع مطلـــع
ســـلام يـــا رســـول الله .. هـــذا  حســـين فـــي الثـــرى بالـــدم يهجـــع
طريحـــا يقـــرأ القـــرآن حزنـــا  لـــه ينحـــب قـــرآن مـــروع
ينـــادي ( شـــيعتي ) .. و هـــو طـــريح  إلـــى الشـــيعة يـــدعو .. يتشـــفع
غبـــار الحـــرب فـــي الميـــدان يخفـــي  عـــن الخيمـــات أيـــن الســـبط يصـــرع
و مـــا إن زال للحـــرب غبـــارٌ  رأينـــا الشـــمر فـــي الصـــدر تربّـــع
بكـــف يقـــبض الشـــيب المـــدمى  و كـــف يحمـــل الســـيف المُشـــرَع
رســـول الله مـــا صـــبرك يـــا مـــن  يـــرى المصـــرع و القلـــب تصـــدع
فهـــل شـــاهدت كيـــف الســـيف يفـــري  بنحـــر الســـبط و العـــرق تقطـــع
هنـــا احمـــرت ســـماء الطـــف لمـــا  رأينـــا الـــرأس فـــوق الـــرمح يرفـــع

و جـــاءت زينـــب للجســـم حزنـــى  تقبـــل ربنـــا القربـــان منـــا
تضـــم الجســـم مقطـــوع الوصـــال  لـــه عـــرش الســـما بـــالحزن يُحنـــى
أخـــي يـــا ذكريـــات العمـــر .. مـــاذا  أتمضـــي الآن فـــي الغبـــراء عنـــا
أرى رأســـك فـــي الـــرمح ذبيحـــا  بـــدم النحـــر دام يتحنـــى
و تـــؤذي الـــريح جرحـــا فـــي الجبـــين  غبـــارا ســـافيا .. فـــالرأس أنّـــا
و طفـــل ينظـــر الـــرأس رفيعـــا  يحـــن الـــرأس حـــين الطفـــل حنّـــا
و تُحنـــي طفلـــة دمعـــات عـــين  إذا الـــرمح بكـــف القـــوم يُحنـــى
فـــذا ابـــن المصـــطفى فـــي التـــرب دام  تقبـــل ربنـــا القربـــان منـــا